اثر العامل الاقتصادي في سياسة الولايات المتحدة الامريكية/ كوبا انموذجا

الأستاذ المساعد الدكتور رغد فيصل عبدالوهاب
جامعة البصرة/ كلية الآداب/قسم التاريخ

الملخص:-

منذ البدايات الاولى لتأسيس الولايات المتحدة الامريكية كدولة مستقلة، اصبحت دول قارة امريكا اللاتينية بشكل عام ومنطقة الكاريبي والجزيرة الكوبية بشكل خاص المنطقة الاولى في استراتيجيات تفكير الساسة الامريكيين ومحط انظارهم لما تتمتع به تلك الجزيرة من امكانيات جيولوجية واقتصادية كبيرة بوجود رغبة كبيرة لضمها الى الولايات الى الاتحاد الامريكي. وقد كانت كوبا الميدان الواضح لهذه السياسة. وحتى اواخر القرن التاسع عشر مارست الادارة الامريكية سياسة قامت على الحفاظ على استراتيجية مبدأ مونرو تجاه نصف الكرة الغربي، و عدم التورط في المشاكل الاوربية الا انها ما لبثت ان غيرت سياستها امام التوسع الاستعماري الذي قامت به الدول الاوربية فاتجهت الولايات المتحدة الامريكية الى البحث عن نفوذ خارج حدود نصف الكرة الغربي وفقا لسياسة الباب المفتوح، كما انها حاولت بسط هيمنتها على دول امريكا اللاتينية واخضاعها سياسيا واقتصاديا للسياسة الامريكية فوجدت في توجهها هذا الجزيرة الكوبية، التي مثلت قاعدة رصينة لتصدير ايدولوجيتها ليس تجاه البحر الكاريبي فحسب بل الى جميع دول امريكا اللاتينية.

المقدمة:-

وعلى هذا الاساس خضعت الجزيرة الى اساليب سياسة متنوعة من الولايات المتحدة الامريكية وباتت الميدان الواضح لبيان ماهية وطبيعة سبل تلك السياسة في القرن التاسع عشر، ساعد ذلك على خضوع الجزيرة الى سيطرة واحتلال دولة اصبحت ضعيفة غير قادرة على دفع الاخطار عنها ممثلة بإسبانيا التي انهكتها مشاكلها الداخلية والخارجية، وبذلك لم تستطع المحافظة عليها طويلا، وخاصة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، و ضهور الويات المتحدة الامريكية كدولة قوية منافسة لها في منطقة الكاريبي، اشمل موضوع البحث على اربعة محاور، ناقش المحور الاول كوبا في الاستراتيجيات الامريكية خلال المدة (١٨٠٥-١٨٦٥)، مثلت كوبا بالنسبة الى الساسة الامريكيين امتداد طبيعياً وجغرافياً لحدود الولايات المتحدة الامريكية، والمحافظة على ذلك الجزء كان من اولويات واهتمامات الرؤساء الامريكان ومخططي سياستها الخارجية، اما بالنسبة الى المحور الثاني فقد سلط الضوء على حروب الاستقلال الكوبية خلال النصف الثاني للقرن التاسع عشر وبني هذا المحور على نقطتين، النقطة الاولى درست (حروب الاستقلال الاولى) حرب السنوات العشر (١٨٦٨-١٨٧٩)، مما لا شك فيه ان رجالات الثورة في كوب ايقنوا بضرورة ايجاد هوية مستقلة لهم من خلال الاستقلال التام عن اسبانيا مع شعور الشعب الكوبي بالعار بسبب بقاء الجزيرة مستعمرة اسبانية، في حين ان جميع المستعمرات التي كانت خاضعة للسيطرة الاسبانية في القترة الجديدة قد استقلت واطاحت بالحكومة الاسبانية، أما المحور الثاني فقد جاء بعنوان (حرب الاستقلال الثانية) او ما تعرف بالحرب الصغيرة (١٨٧٩-١٨٨٠)، لم تستطع حركة المقاومة من تحقيق نصر يتوافق مع طموحاتهم في الاستقلال التام عن اسبانيا لذلك بادرت الى تبني ثورة جديدة تحقق لهم ما عجزوا عن تحقيقه خلال العشر سنوات الماضية، فكانت الثورة الثانية او ما تعرف بالحرب الصغيرة التي كانت البدايات الاولى لتحقيق الاستقلال التام عن اسبانيا عام ١٩٨٨، اما المحور الثالث فقد تناول دور الولايات المتحدة الامريكية في حربي الاستقلال الاولى والثانية لغاية عام ١٨٩٦، كانت الادارة الامريكية على قناعة تامة بتحقيق الاستقلال الكوبي وانهاء الوجود الاسباني في الجزيرة لذلك بادرت الى تأييدها لقيام الثورة ومن ثم مد يد المساعدة اليها، و ظهر ذلك بصورة جلية عندما ارسلت اكثر من (٢٥٠) عسكرياً مدرباً تدريباً عالياً في ثورة الكوبين ضد الاسبان، وهكذا تجلت الصورة بشكل واضح لدى الساسة الامريكيين على ان تكون كوبا هي على الاقل جزء من نظامها الاستراتيجي وعلى المدى البعيد.

اولا: كوبا في الاستراتيجيات الامريكية خلال المدة (١٨٠٥-١٨٦٥)

ادركت الولايات المتحدة ومنذ بداية تأسيسها الاهمية الجغرافية والجيبولوتيكية التي تتمتع كوبا فسعت الى ضمها، الامر الذي دفع بالإدارة الامريكية برئاسة (جورج واشنطنGorge Washington)[١] (١٧٨٩-١٧٩٧) الى ان تكون السيطرة على هذه الجزيرة ومن ضمنها الحدود الجغرافية للولايات المتحدة من اولوياته، لتكون قاعدة لمد النفوذ الامريكي الى داخل امريكا اللاتينية[٢]، او على الاقل تطبق بها سياسة الاحتواء مهما كلف الامر وبأي ثمن، وظهرت هذه الرغبة بصورة واضحة في عهد الرئيس الامريكي (توماس جيفرسون/ Thomas Jefferson)[٣] (١٨٠١-١٨٠٩) من خلال مخاطباته ورسائله وفي اكثر من مناسبة، منها ورد في احدى رسائله الموجهة الى رئيس الحكومة البريطانية التي كانت بزعامة(وليم غلادستون William Gladstone) [٤] في العام ١٨٠٥ حيث ذكر فيها انه: " في حال اندلاع الحرب بين بريطانيا واسبانيا، ستقوم الولايات المتحدة الامريكية بالسيطرة على كوبا لاعتبارات استراتيجية من اجل الدفاع عن لويزيانا وفلوريدا" [٥]، وقد ذكر في مناسبة اخرى ايضا قائلا: "اعترف بصراحة انني دائما كنت مع الرأي القائل ان ضم كوبا الى الولايات المتحدة الامريكية سيكون اهم عملية ضم يمكن ان نقوم بها لصالح توسيع الولايات الامريكية"[٦].

وظهرت تلك الرغبة بصورة جلية في خطابات العديد من الشخصيات الامريكية، ومنهم الرئيس الامريكي (جيمس ماديسون James Madison) (1809-1817)[٧] الذي قال في احد تصريحاته قائلا: " ان الموقع الجغرافي الذي تتمتع به الجزيرة الكوبية والقريب من حدودنا [٨]، يعطينا الحق بالتفكير الجدي في مصير هذه الجزيرة، والتي لا يمكن بأي حال من الاحوال ان تكون عليها هيمنة دولة اوربية، وبالتالي تصبح مركزاً لتهديد الامن القومي الامريكي"[٩].

ومن جانت اخر سعت الولايات المتحدة الى تحقيق غايتها بكل الطرق والوسائل سواء مباشرة او غير مباشرة، فرمت بكل ثقلها لبناء اسطول تجاري عد في حينها من اهم الاساطيل التجارية في العالم، الذي تمكن من الاستحواذ على جزء كبير من التجارة بين وربا والعالم الجديد، لكن هذه السيطرة لم تدم طويلا والسبب في ذلك هو الحروب الدائرة في قارة أوربا ولجوء الدول المتحاربة فيما بينها بمحاصرة بعضها البعض الاخر وضرب كل سفينة يعتقد ان لها علاقة بالطرف الاخر[١٠] ، فضلا عن ذلك فقد عملت على اثارة التمردات الداخلية واضعاف السلطات الاسبانية في كوبا، وكانت اولى تلك الحركات عام ١٨٠٩ والتي قادها (خواكين انفانتي Koaquin Infante)حيث اعد خطة للإطاحة بالحكومة الاسبانية في كوبا، ونفذ خطته في اب عام ١٨١٠ لكنه فشل بسبب عدم التكافؤ بين القوات الثورية وقوات الاحتلال الاسباني، فضلا عن سياسة القمع الاسباني القاسي لها[١١].

فضلا عن ذلك فقد كان الرئيس الامريكي(جيمس ماديسون/ Games Madison) في الثلاثين من تشرين الاول عام ١٨١٠ والذي نص :" ان موقع كوبا الجغرافي يبرز اهتمام امريكا العميق في مصير الجزيرة الى درجة لا يمكن ان تبقى مراقباً غير فعال في حال وقوع كوبا تحت هيمنة حكومة اوربية والتي تجعل منبعاً لشن حملات تجارية وامنية ضد الولايات المتحدة[١٢] فقد اعطى الحافز الى الكونغرس الامريكي بالموافقة على ارسال وحدات عسكرية امريكية من اجل فرض السيطرة عليها، الا ان تلك الوحدات قد فشلت في فرض سيطرتها الكاملة على الجزيرة الكوبية بسبب المقاومة التي ابدتها القوات الاسبانية، الامر الذي ادى الى عودة تلك الوحدات دون تحقيق ادنى نصر في السيطرة على اجزاء صغيرة من الجزيرة الكوبية[١٣].

في تلك الاثناء غير الولايات المتحدة الامريكية من استراتيجيتها الخارجية في فرض سيطرتها مرة اخرى على الجزيرة الكوبية، اذ ساندت وبقوة القوات الثورية الكوبية التي قادت ثورات وانتفاضات متعددة ضد الوجود الاسباني كان ابرزها انتفاضة عام ١٨١٠ التي هدفت الى المساواة بين البيض والسود، وثورة عام ١٨١٢ [١٤].

وبعد افتتاح الجزيرة الكوبية للتجارة العالمية عام ١٨١٨، بدأت الادارة الامريكية بعقد مجموعة من الاتفاقات التجارية مع الدول الاوربية، لتحل محل الاتفاقات التجارية السابقة التي كانت بين الادارة الامريكية والحكومة الاسبانية، وفي عام ١٨٢٠، صرح توماس جيفرسون قائلا :" ان كوبا هي بالإضافة الاكثر اثارة للاهتمام على الاطلاق والتي يمكن ان تكون انطلاقة لنظام دولنا"، وفي تصريح اخر قال لوزير الحرب جون كيهون :"ان الولايات المتحدة يجب، وفي اول فرصة ممكنة لها، ان تأخذ كوبا من اسبانيا"، ولتأكيد سياسة الولايات المتحدة الامريكية التوسعية الامريكية عندما صرح قائلا:" في غضون نصف قرن على الرغم من العقبات:" ولكن هناك قوانين سياسية وكذلك فيزيائية واذا كان التفاح الذي قطعته العاصفة من شجرها الاصلي لا يمكن ان يختار بل يسقط على الارض، فان كوبا، التي انصلت قسرا عن اتصالها غير الطبيعي مع اسبانيا، وغير القادرة على الدعم الذاتي، يمكن ان تنجذب نحو اتحاد امريكا الشمالية، الذي بنفس القانون من الطبيعة لا يمكن ان يلقي بها من حضنها" [١٥].

لم تتوقف الادارة الامريكية في ادارة النعرات والثورات ضد الوجود الاسباني فقد مولت وساعدت على دعم تمرد حدث عام ١٨٢٦، وبقيت التمردات والثورات والانتفاضات مستمرة ضد الاستعمار الاسباني الى ان حدث ما يعرف ب(ثورة السلم)[١٦] وذلك في العام ١٨٤٨ المعروف عند الكوبين (بعام السوط)، حيث كانت سبب هذه التسميات هو ان اي متمرد يلقى القبض عليه يربط الى سلم ويعذب بالسياط لدرجة قد تصل الى الموت، وقد قمعت هذه الثورة بوحشية من قبل الاسبان ومن ثم حصل تمردين اخرين خلال الاعوام (١٨٥٠ و ١٨٥١) ولكنها فشلت جميعها بسبب سياسة القمع الوحشية التي اتبعتها اسبانيا مع نفي وقتل العديد ممن شاركوا

هذه التمردات[١٧] واضطرت اسبانيا الى وضع كامل الجزيرة تحت الحماية العسكرية الدائمة و رفضها ادخال اي نوع من الاصلاحات الى كوبا[١٨].

ولتأكيد سياسة الرئيس الامريكي توماس جيفرسون في عملية التوسع وشراء كوبا من اسبانيا[١٩]، تبعه على نفس النهج كل الرؤساء(جيمس نوكس بوك/ James knox Pok)[20] و (فرانكلين بيرس/ Franklin Pierce)[٢١]، في محاولات عديدة لشراء الجزيرة ولكن من دون جدوى [٢٢] ، فضلا عن ذلك فان عملية التوسع ببناء الاساطيل التي مارستها فرنسا واسبانيا وتهديدها المستمر للوجود الامريكي في القارة الامريكية مما دفعت الولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٥٤ ان تصرح علانية بإمكانية شراء كوبا كم اسبانيا بمبلغ (١٣٠) مليون دولار. واذا رفضت اسبانيا هذا العرض، فأن الحرب ستكون ضرورية وتطلق تحت مسمى "القدر الصريح Clear destiny"، ولكن اي من ذلك لم يتحقق لامتناع اسبانيا عن التنازل عن الجزيرة ولقيا الحرب الاهلية الامريكية [٢٣] التي شغلت الولايات المتحدة عن هدفها ولكن ما ان انتهت الولايات المتحدة من حربها الالية عادت الى سياستها الاولى بالسعي للحصول على كوبا[٢٤].

نستنتج من خلال ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية كانت راغبة وبشدة الى ضم مستعمرات جديدة اليها حتى وان كان ذلك على حساب جيرانها من الدول القريبة فضلا عن ذلك نلاحظ مدى تطلع الولايات المتحدة الامريكية الى السيطرة على المستعمرات الاسبانية في البحر الكاريبي والمحيط الهادي ومنها كوبا، كونها تمثل مركز الامبراطورية الاسبانية في القارة الامريكية ونقطة تهديد للولايات المتحدة الامريكية بحكم قربها الشديد من موانئها.

ثانيا: حروب الاستقلال الكوبية خلال القرن التاسع عشر

رغبت الحكومة الاسبانية في مطلع العام ١٨٦٠ في ان تكون كوبا مستودعا كبيراً لزراعة محصولي البن والسكر، ونتيجة لذلك امتلكت كوبا ما يقارب (٢٠٥٧ مزرعة بن) ونحو (٢٠٠٠) مصنعا للسكر وهو اكبر عدد شهدته كوبا خلال تاريخها الحديث، ولكن هذا الازدهار لم يخلو من انتكاسات خلال تلك المرحلة والتي كان من اسبابها هو الافراط في الانتاج والتقلبات في الاسعار، وكذلك منافسة الجزر البريطانية الكاريبية[٢٥] وظهور محصول (البنج السكري) كمنافس قوي لهم في الاسواق، كل ذلك ادى الى اضعاف الطلب العالمي على السكر، فضلا عن ذلك فقد كان لصدور قانون قمع تجارة الرقيق عام ١٨٢١ الذي حرم بموجبه على الجزيرة الكوبية ممارسة هذا العمل [٢٦]، مع عدم وجود طرق نقل ملائمة لنقل البضائع كل ذلك ادى الى تدهور اقتصاد كوبا، ولكن سرعان ما استطاعت كوبا التعافي من هذه الانتكاسة واستعادة نشاطها التجاري والاقتصادي خاصة بعد مد سكك الحديد التي سهلت عملية نقل البضائع في كوبا وكذلك قاموا بتحويل مزارع

البن الى مزارع لقصب السكر، مع حصول السكان على بعض الامتيازات والتسهيلات التي منحتها اسبانيا لهم فأصبحت كوبا المستعمرة الاسبانية الاغنى بالنسبة للدول الاوربية خلال مدة القرن التسع عشر [٢٧].

عملت اسبانيا على تغيير طبيعة سياستها وذلك عام ١٨٦٥ عن طريق اتباعها سياسة اكثر تصالحية مع الكوبين، واصبحت حركة المطالبة بالإصلاح في كوبا قوية لدرجة انهم قاموا بتنظيم حزب خاص بهم والذي اطلق عليه اسم (بارتيدو ريغور ميتا Partido Riggur Meta)، وهو اول حزب سياسي تم تشكيله في كوبا، وكان من برامجه التي نادى بها هو دعوته الى المساواة في الحقوق بين جميع السكان في الجزيرة، والحد من صلاحيات القائد العام على الجزيرة والالغاء التدريجي لتجارة الرقيق، مع زيادة عدد المهاجرين الى كوبا، ولكن سرعان ما ظهر الحزب الاسباني المعارض في كوبا، وقد عارض هذه المطالب بشدة، في محاولة منه في منع اي تغيير سياسي او اقتصادي في كوبا، وقد تعاملت الحكومة الاسبانية مع هذا الامر باحتيال من خلال الدعوة لانتخاب لجنة اصلاح للنظر في وضع كوبا واصلاحه، على ان يتمتع اعضائها بشروط خاصة من ناحية التعليم وغيرها، وقد حقق الحزب الاصلاحي انتصاراً ساحقاً في انتخابات هذه اللجنة بحصوله على (١٢) كقعد من اصل (١٦) مما يدل على رغبة الكوبين في الاصلاح، و قامت هذه اللجنة برفع توصياتها بالإصلاح، ولكن الاسبان وبعد تأخير دام عدة اشهر لم ترد على هذه المطالب بل على العكس تم فرض ضرائب جديدة وحل اللجنة الاصلاحية ايضاً، وقد كان هذا الاجراء هو الشرارة الاولى التي اشعلت نار المطالبة بالاستقلال وانهاء الوجود الاسباني [٢٨].

ونتيجة لذلك حاضت كوبا ومنذ النصف الثاني من القرن التاسع مجموعة من الحروب ضد الاستعمار الاسباني من اجل الحصول على استقلالها وكان ابرزها :

أ- (حروب الاستقلال الاولى) حرب السنوات العشر(١٨٦٨-١٨٧٨) :

نتيجة لسياسة القمع والاستبداد والخداع الذي اتبعته الحكومة الاسبانية تجاه الشعب الكوبي و رفضها تحقيق الوعود التي سبق وان قطعتها لهم، وعدم ادخال اي اصلاحات الى كوبا مقابل فرض نظام ضريبي مع ضرائب جديدة ومحبطة[٢٩]، يضاف اليها سعي الكوبين في ايجاد هوية مستقلة لهم من خلال الاستقلال التام مع شعور الشعب الكوبي بالعار بسبب بقاء الجزيرة مستعمرة اسبانية، في حين ان جميع المستعمرات التي كانت خاضعة للسيطرة الاسبانية في القارة الجديدة قد استقلت واطاحت بالحكومة الاسبانية باستثناء (بورتوريكا)، ونتيجة لتنامي هذا الشعور لدى الكوبين قاموا عام ١٨٦٨ بتشكيل حركة مقاومة ساهم فيها كافة طبقات المجتمع الكوبي وفئاته من المحامين والفلاحين والمهنيين والفنانين، اضافة الى الكتاب وحتى العبيد ولكن النصيب الاكبر في القتال كان من حصة الفلاحين وقد قاد هذه الحركة شخصية تدعى(كارلوس مانويل دي سيسبيديس Carlos Manuel de Césped)[٣٠] وهو ابن مالك اراضي ثري في مقاطعة (اورينت) والذي عمل

على تحرير عبيده وضمهم الى حركة المقاومة ساعده في ذلك احد الثوار البارزين يدعى (ماكسيمو غوميز Maximo Gomez)[٣١] الذي عمل على تدريب الثوار كونه صاحب خبرة عسكرية كبيرة في حرب العصابات، كما قام سيسبيديس بأطلاق بيان الثورة التاريخي الاول من مزرعته بإعلان التمرد على الاسبان والمطالبة باستقلال كوبا التام والقاء الرق[٣٢].

اعلن الثوار الكوبين في السادس والعشرين من نيسان عام ١٨٧٢ عن تشكيل اول حكومة كوبية مؤقتة واصبح (سيسبيديس) اول رئيس لها خلال المدة (١٨٦٩-١٨٧٣)، وانيط له منصب القائد العام لجيش الثوار الكوبي، وعمل على حث جميع السكان في كوبا بما فيهم العبيد على المشاركة في الثورة، كما اتبع الثوار اسلوب خاص في القتال عرف بأسم (اسلوب الغوريلا) يقضي بحرق مزارع قصب السكر[٣٣] ثم دارت رحى الحرب بين الثوار والاسبان، لكن دون تحقيق اي منها انتصار حاسم على الطرف الاخر وسعى (سيسبيديس) من خلال محاولات عديدة للحصول على اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بحكومة الثورة وشرعيتها، ولكنه فشل في مسعاه هذا على الرغم من غرق السفينة الامريكية (فيرجينيا)، التي كانت تنقل اسلحة ومؤن عسكرية لمساعدة الثوار ومقتل (٥٠) امريكي من طاقمها والتي كانت واحدة من اسباب اعلان الولايات المتحدة الامريكية الحرب على اسبانيا في وقت لاحق [٣٤].

نتج عن هذه الحرب خسائر مادية وبشرية قدرت بحدود (١٠٠,٠٠٠) قتيل من الطرفين (القوات الاسبانية والقوات الثائرة)، وبقي القتال سجالاً بين الطرفين دون تحقيق نصر حاسم في الحرب، مما دفع بالجنرال الاسباني (ارسينيو مارتينيز كامبوس Arsenio Martinez Campos) القائد الاعلى للقوات الاسبانية في كوبا الى عقد معاهدة مع (سيسبيديس) لوقف القتال الذي وافق على هذا الطلب وبتاريخ العاشر من حزيران عام ١٨٧٨ وقع الطرفين على اتفاقية عرفت باسم اتفاقية (زانجون)[٣٥] تضمنت ادخال عدد من الاصلاحات التي يريدها الثوار مقابل تخليهم عن اسلحتهم لكن الاسبان وكما هو معروف عنها لم تقم بتنفيذ اي من وعودها بل على العكس قامت بإعدام ونفي عدد من قادة الثورة وكان ذلك من اهم اسباب اندلاع حرب جديدة في وقت لاحق [٣٦].

ب- (حرب الاستقلال الثانية) او ما تعرف بالحرب الصغيرة (١٨٧٩-١٨٨٠) :

وافق جميع الاطراف على معاهدة (زانجون) سابقة الذكر باستثناء الجنرال (انطونيو ماسيو Antonio Maceo)[٣٧] الذي اثر الاستمرار بالقتال على الموافقة ببنود المعاهدة، مطالباً بالاستقلال التام لكوبا والغاء تجارة الرقيق، فقام بعقد هدنة لغرض عقد اجتماع مع الجنرال (مارتينيز) في مدينة (مانغوس دي بارغوا) وقدم له احتجاج عرف باسم احتاج (بارغوا)، وقدم له مطالبة انفة الذكر مقابل وقف القتال ولكن الجنرال

(مارتينيز) رفض هذه المطالب فاستؤنف القتال من جديد بعد ثمانية ايام من وقفه، وفي نهاية الامر استسلم اغلب المقاتلين الكوبين بسبب نفاذ الذخيرة ونقص المؤن، له مما اضطر الجنرال انطونيو ماسيو الى وقف القتال والسفر الى مدينة نيويورك لغرض جمع ما يلزم من اموال واسلحة للاستمرار بالقتال ضد الاحتلال الاسباني من اجل استقلال كوبا[٣٨].

التقى ماسيو بالجنرال (كاليكستو غارسيا)[٣٩] وهو احد قادة المقاومة الكوبين، الذي كان يخطط لشن حرب ضد الاسبان في كوبا، فاتفق الطرفان في عام ١٨٧٩ على توحيد جهودهما واستمرار النضال حتى يتحقق الاستقلال التام، وبعد عام من النضال والمقاومة ضد الاحتلال الاسباني، انتهت حركة المقاومة هذه بالقاء القبض على ماسيو في عام ١٨٨٠ ونفيه الى خارج كوبا واضطر الجنرال (كاليكستو غارسيا الى الهرب من كوبا، فضلا عن مصادرة وتدمير ممتلكات العديد ممن شاركوا في هذه الحرب التي عرفت باسم (الحرب الصغيرة) لقصر مدتها[٤٠].

ثالثا: دور الولايات المتحدة الامريكية في حربي الاستقلال الاولى والثانية لغاية عام ١٨٩٦:

لم تكن حكومة الولايات المتحدة الامريكية جادة وحاسمة في الوقوف ودعم حروب الاستقلال الكوبية انفة الذكر، فقد رفضت خطة وزير الخارجية الكولومبية التي قدمها في الثاني من كانون الاول عام ١٨٧٢ والتي اقترح فيها عملا مشتركاً لكل الجمهوريات في امريكا اللاتينية والولايات المتحدة الامريكية، لتحقيق الاستقلال الكوبي والغاء نظام الرقيق، فضلا عن تقديم تعويضات الى الحكومة الاسبانية بالمال اللازم مقابل تخليها عن كوبا، على ان يقوم المساهمين بالمشروع بجمع هذا المال وتكون الولايات المتحدة هي المشرفة على تقديم المقترح وتنفيذه ولكن الولايات المتحدة رفضت تأييد هذا المشروع[٤١].

وفي الوقت ذاته واثناء اندلاع حرب الاستقلال الكوبية الثانية اعلنت الادارة الامريكية عن تأييدها لاستقلال كوبا عن التاج الاسباني وترجمت ذلك التأييد بأرسالها مجموعة من المقاتلين الامريكيين يقدر عددهم بحدود (٤٥٠) مقاتلاً، حاملين معهم كميات كبيرة من الاسلحة بطريقة غير مشروعة على ضهر السفينة فرجينيا(Virginias) عام ١٨٧٣، لتقديم المساعدة والمشورة الى قادت الثورة الكوبية، الا ان القوات الاسبانية علمت بهذا الامر فاعتقلت تلك المجموعة وقتلت منهم بحدود (٥٠) شخصاً[٤٢]، عدت الحكومة الامريكية ان ذلك العمل هو اهانة موجهة لها، وعلى الرغم من ذلك لم تعلن الولايات المتحدة الامريكية الحرب على اسبانيا، والسبب في ذلك يعود الى ان عدد قواتها العسكرية من الناحية العددية كان قليل العدد، وسوء اوضاعها الاقتصادية من ناحية اخرى[٤٣]، لكن هذه الحادثة استخدمت فيما بعد كذريعة لتدخل الولايات المتحدة في كوبا عام ١٨٩٥ وعرضتها امام الرأي العام الامريكي اولاً عند اعلانها الحرب ضد اسبانيا عام ١٨٩٨[٤٤].

ومن جانب اخر رفضت الادارة الامريكية تأييد دعم شرعية قتال الثوار الكوبين ضد القوات الاسبانية في حرب السنوات العشر رغم الطلبات المتكررة التي قدمها قائد القوات الكوبية (سيسبيديس) عام ١٨٧٥ [٤٥].

بعد ذلك ظهرت حركة اخرى في عام ١٨٧٦ دعت الى استقلال كوبا عرفت باسم (حركة الحكم الذاتي)، دعت الى تطبيق نظام حكم (محلي ذاتي Local self) يقوم في ضل نظام الاستعمار الملكي الاسباني لم تكن لهذه الحركة مقبولية لدى الشعب الكوبي فانتهت بسرعة، فضلاً عن ذلك فقد ضهر الحزب الليبرالي المستقل او ما يسمى ب(حزب الاوتونوميستا Autonomist Party)[٤٥] وذلك في عام ١٨٧٨ الذي طالب مؤسسيه بإصلاحات اقتصادية وسياسية مع نظام حكم كوبي ذاتي تابع للإمبراطورية الاسبانية ايضاً، ولكن هذه المناشدات لم يكن لها اي جدوى، فسرعان ما اتضح للمطالبين ان اسبانيا لا تعتزم اجراء اي تغييرات جديدة في سياستها تجاه كوبا، وبدت خيبة الامل واضحة للمطالبين بالحكم الذاتي مع استمرار قوة الاستعمار الاسباني، وبحلول عام ١٨٩٢ حذر الحزب الليبرالي من حدوث حركة تمرد اخرى اذا لم تقم اسبانيا من الحد من سياسة القمع والاضطهاد التي تتبعها مع الشعب الكوبي[٤٧].

في ضل تلك الاحداث ظهرت على ساحة المقاومة الكوبية شخصية مهمة كان لها دور كبير في تاريخ كوبا الحديث تدعى (خوسيه مارتي Jose Marti)[٤٨]. والذي ادرك انه لا يمكن تحقيق الاستقلال من خلال شن حرب سريعة وخاطفة على الاسبان داخل كوبا، ولكن من دون اي تدخل خارجي وخاصة الولايات المتحدة الامريكية، فعمل على تنظيم الكوبين داخل وخارج كزبا وتوحيدهم تحت جناح (الحزب الثوري الكوبي) او ما يعرف باسم (بارتيدو ريفولوسيونارو كوبانو_ برك) والذي اسسه بنفسه في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٩٢، مستفيداً من الاخطاء التي ادت الى خسارة حروب الاستقلال السابقة، وانظم اليه كل من (ماكسمو غوميز و انطونيو خوسيه) وعمل الثلاثة بقيادة (خوسيه مارتي) للأعداد لحرب ضروس ضد الاستعمار الاسباني، وفي الرابع والعشرين من شباط عام ١٨٩٥ اعلن الحزب الثوري الكوبي عن بدأ حرب الاستقلال، وفي التاسع عشر من حزيران عام ١٨٩٥ قتل خوسيه مارتي في معركة (دوس ريوس Dos Rios)[٤٩] شرق كوبا وانتقلت القيادة الى (انطونيو ماسيو Antonio Maceio) وقد حققت القوات الكوبية انتصارات متتالية على القوات الاسبانية في عدة معارك مما جعلت الاسبان في حالة تراجع مستمر تاركة الاسلحة والمعدات فضلاً عن عشرات القتلى في ساحات القتال[٥٠].

وفي تلك الاثناء اصبح النصر في متناول ايدي الكوبين لولا حصول تغير مفاجئ في قيادة القوات الاسبانية، الي ادى بدوره الى تغير نتائج الحرب، فقد اوكلت قيادة القوات الاسبانية الى الجنرال (فاليريانو وايلر Valeriano Wailer) بدل الجنرال (مارتينيز) الذي تميز بسياسته القمعية الشرسة واساليبه الوحشية في التعامل مع الثوار

الكوبين، وتجرده من اي رحمة ولا رأفة، فقد عمل على وضع استراتيجية جديدة للحرب تقوم على عزل مقاطعات المتمردين بالأسوار الشائكة ومن ثم توجيه المدافع لقصفهم دون اعطاء فرصة لهم بالهروب او الفرار، كذلك عكل على اعتقال عوائل الثوار من النساء والاطفال وكبار السن ونقلهم من الريف الى المعسكرات، مما ادى الى موت الالاف بسبب الجوع والمرض[٥١]، وفي الخامس من تموز عام ١٨٩٦ قتل خوسيه ماسيو في معركة (لوماديل غاتو Lomadel Gato)، وفي السابع من كانون الاول عام ١٨٩٦ قتل (انطونيو ماسيو) في (معركة بون تاك) فانتقلت القيادة من بعده الى (غوميز) الذي اضطر الى سحب قواته الى المقاطعات الشرقية في البلاد، وشرع في اتباع اسلوب حرب العصابات، التي انهكت القوات الاسبانية واجرتهم على اعلان الحكومة الاسبانية بأنها ستمنح الحكم الذاتي لكوبا، ولكن بشرط ان تبقى تحت الوصاية الاسبانية، ولكن (غوميز) رفض اي حل وسط مع الاسبان واستمر في قتاله من اجل تحقيق الاستقلال التام او الموت دون ذلك [٥٢].

الهوامش

[١] جورج واشنطن (١٧٣٢_ ١٧٩٨): سياسي وقائد عسكري امريكي، ولد في ٢٢ شباط عام ١٧٣٢ في مقاطعة ميرلاند الغربية التابعة لولاية فيرجينيا، وكان والده من اصحاب الاملاك الكبيرة في الولاية، وفي سن السادس والعشرين تزوج من مارتا واندرج، التحق بفرق الحرس الوطني في ولايته واصبح ضابطاً، ثم تدرج في المناصب العسكرية حتى اصبح قائد عسكري في حرب السبع سنوات، وقائد في حرب الاستقلال، واصبح رئيس المؤتمر الدستوري عام ١٧٨٧، وانتخب رئيساً للولايات المتحدة لدورتين(١٧٨٩_ ١٧٩٧)، للمزيد ينظر:

Encyclopedia, American, vol.28, p.387_

[2] فرج الله سمعان بطرس، العلاقات السياسية الدولية في القرن العشرين، ج١، (١٨٩٠_ ١٩١٨)، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ط١، ١٩٧٤، ص١٨٨.

[٣] توماس جيفرسون(١٧٤٣_ ١٨٢٦): هو الرئيس الثالث للولايات المتحدة الامريكية، ولد في مستعمرة فيرجينيا عام ١٧٤٣، نال شادته الجامعية في القانون فيها، انتخب عضوا في مجلس المستعمرة في العام ١٧٧٠. وقد كان له دور في "حفلة شاي بوسطن" عام ١٧٧٣ (البداية الحقيقة للثورة الامريكية ضد الحكم البريطاني)، انتخب عضوا في المؤتمر القاري الثاني ١٧٧٥. اسهم في كتابة وثيقة اعلان الاستقلال. شغل منصب وزير الخارجية في العام ١٧٩٠ في اول حكومة امريكية بعد استقلال البلاد، لكنه استقال من منصبه في اواخر العام ١٧٩٣. اصبح نائباً للرئيس جون آدامز بين عامي ١٧٩٧ و ١٨٠١. شغل منصب رئيس البلاد بين عامي ١٨٠١ و١٨٠٩. توفي عام ١٨٢٦. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The Encyclopedia, American, published by American Corp, New York, 1962, Vol.18, p.501;

فنسنت شيآن، توماس جيفرسون ابو الديمقراطية، ت. جاسم محمد، فرانلكين للطباعة والنشر، بغداد _ نيويورك، ١٩٦١، ص ص ١٤- ١٥٤.

[٤] وليم غلادستون: ولد وليم ايوارت غلادستون (William Ewart Gladstone) في التاسع والعشرين من كانون الاول عام ١٨٠٩ في (62) رودن ستريت/ ليفربول (Liverpool 26 Rodne Street). وهو الابن الرابع من ستة ابناء (اربع اولاد

وبنتان) لجون غلادستون، ينحدر غلادستون من عائلة بروتستانتية تنتمي للطبقة الوسطى، التحق بمدرسة ايتون في ايلول ١٨٢١ وبعدها التحق بجامعة اوكسفورد (١٨٢٧ _ ١٨٢٨)، أسس عام ١٨٢٩ منتدى للمقالة (Essay Club) وفي تشرين الثاني ١٨٣٠ انتخب رئيساً لاتحاد اوكسفورد (Oxford union) (نادي المناقشات الجامعية)، رشح نفسه ممثل غن حزب الاحرار وحصل على (٨٨٧) صوتاً ضد منفسه وايلد بحصول الاخير على (٧٢٦) صوتاً، وبهذا حصل لأول مرة على مقعداً له في البرلمان وذلك بتاريخ السابع من شباط ١٨٣٣. اصبح رئيساً للوزراء لأربع مرات الاول (٩ كانون الاول ١٨٦٨ _ ١٦ شباط ١٨٧٤) الثانية (٢٨ نيسان ١٨٨٠ _ ٩ حزيران ١٨٨٦) الثالثة (٣ شباط _ ٢٠ تموز ١٨٨٦) والرابعة (١٦ آب ١٨٩٣ _ ٣ آذار ١٨٩٤)، تعد محاولاته لحل القضية الايرلندية خلال حكم الوزارتين الثالثة والرابعة من اهم اعماله، توفي على اثر مرض السرطان الذي ظل يصارعه طويلاً الى ان وافاه الاجل في الساعة الرابعة من فجر يوم الخميس الموافق التاسع عشر من ايار١٨٩٨. للمزيد انظر: سهيلة شندي عوان راضي، وليد غلادستون والقضية الايرلندية ١٨٦٨_١٨٩٤، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص١ وما بعدها.

(٥) ماهر مبدر عبد الكريم العباسي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه كوبا ١٩٦٣ _ ١٩٧٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية_ ابن رشد جامعة بغداد، ص ٢٣.

(٦) Roger w. Fontaine, On Negotiation with Cuba, U.S.A, American Enterprise Institute of Public Research, 1975,pp,4_6.

(٧) جيمس ماديسون: الرئيس الرابع للولايات المتحدة الامريكية ولد في ١٦/ آذار عام ١٧٥١ في بورت كوفواي فيرجينيا، بدأ مسيرته السياسية عام ١٧٧٤ عندما جرى انتخاب لجنة الامن الاهلي المحلية، تلك المسيرة التي اوصلته الى سدة الرئاسة، وهو سياسي ديمقراطي جمهوري اسند اليه جيفرسون منصب وزير الخارجية في حكومته عام ١٨٠١، بعد جيفرسون تولي ماديسون منصب رئاسة البلاد في آذار ١٨٠٩، وبعد انتهاء ولايته امضى سنواته الاخيرة في مزرعته في فيرجينيا ، توفي ماديسون سنة ١٨٣٦ للمزيد من التفاصيل ينظر:

RICHARD S. ARNOLD, how james madison interpreted the constitution, new york university law review, volume 72, number 2, may 1997, p.p.267.270;

اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٧٨٩ حتى اليوم، لندن ، ط١، ٢٠٠٦ ، ص ٤٣_٥٠.

(٨) لا تبعد الجزيرة الكوبية عن الحدود الامريكية سوى ٩٠ ميلا الى الجنوب من ولاية فلوريدا وتحكمها من احد مدخلي القناة التي أرادت الولايات المتحدة حفرها عبر امريكا الوسطى، لمزيد من التفاصيل ينظر:

Michael S. Sherry, The Democratic Experience: A short American history (New York, 1980), p.321.

(9) Roger W Fontaine, on negotiation with Cuba, U.S.A America Enterprise institute Public research, U.S.A, 1975, p.5.

(١٠) حاكم فنيخ علي الخفاجي، الحزب الديمقراطي و دوره في الحياة السياسية الامريكية ١٨٠١ _ ١٨٢٨ رسالة ماجستير غير منشورة، مجلس كلية التربية/ صفي الدين الحلي/ جامعة بابل، ٢٠١٠، ص ٨٠.

(11) Rex A. Hudson, Op. cit , p.p.21_22.

اودو زاوتر، المصدر السابق، ص ص ٤٣_٥٠.

(١٢) ايناس سعدي عبد الله ، الحرب الباردة (دراسة تاريخية في العلاقات الامريكية السوفيتية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص١٥٩.

(١٣) فرج الله سمعان بطرس، المصدر السابق ، ص١٨٨.

(١٤) لبيب فوميل، المصدر السابق، ص٢٠.

(١٥) ايناس سعدي عبد الله ، المصدر السابق، ص ١٦٠.

(١٦) ثورة السلم: سميت بهذا الاسم لان من يقبض عليهم كانوا يوثقون الى سلالم خشبية ويعذبون حتى الموت.
ينظر: خولة هادي حمزة الدليمي، دراسة في النموذج الكوبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٥، ص ٨٤، ميثاق شيال زورة، الحرب الاسبانية_ الامريكية ١٨٩٨- ١٩٢٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية_ ابن رشد، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥، ص ١٠.

(١٧) محمود علي مكي، الاستعمار الجديد في امريكا اللاتينية، السياسة الدولية، السنة الثانية، ١٩٦٦، ص١١٥.

(18) Rex A. Hudson, Op. cit, p. 21_22.

(١٩) ينظر الملحق رقم (١) الذي يوضح موقع كوبا بالنسبة الى الولايات المتحدة.

(٢٠) جيمس كنوكس بولك (١٧٩٥_١٨٤٩): وهو الرئيس الحادي عشر للولايات المتحدة الامريكية. ولد في ولاية كارولينا الشمالية عام ١٧٩٥. تخرج في جامعة الولاية في العام ١٨١٨. شغل عضوية هيأة ولاية تنسي التشريعية بين عامي ١٨٢٣ و١٨٢٥، وعضوية مجلس النواب بين عامي ١٨٢٥و ١٨٣٩، ومنصب حاكم ولاية تنسي بين عامين ١٨٣٩ و ١٨٤١. تولى رئاسة البلاد في عام ١٨٤٥. توفي عام ١٨٤٩، لمزيد من التفاصيل ينظر: اودو زاوتر، المصدر السابق، ص ص ٨٨_ ٩٥.

(٢١) فرانكلين بيرس (١٨٥٣_١٨٥٧): وهو الرئيس الرابع عشر للولايات المتحدة، كان بيرس ديمقراطياً شمالياً يرى ان حركة الغاء العبودية تشكل تهديداً رئيسياً لوحدة الامة، وقع بيرس على قانون كانساس نبراسكا وناصره بشده، وطبق قانون الرقيق الهارب، في حين فشل في وقف الصراع السياسي بين الاطراف العديدة، الامر الذي مهد الطريق لانفصال الجنوب واندلاع الحرب الاهلية الامريكية، ولد بيرس في نيوهامبشير، و دخل مجلس النواب ومجلس الشيوخ الى ان استقال من الاخير في عام ١٨٤٢. وكان يمتهن المحاماة في ولايته ونجح في هذا العمل وعين وكيلاً لوزارة العدل في الولاية عام ١٨٤٥. شارك بيرس في الحرب المكسيكية الامريكية برتبة عميد في الجيش. نظر اليه اعضاء الحزب الديمقراطي كمرشح وسطي يوحد مصالح الشمال والجنوب، ورشحه الحزب للرئاسة على ورقة الاقتراع التاسعة والاربعين في المؤتمر الوطني الديمقراطي عام ١٨٥٢. دخل بيرس مع نائبه وليام آركنج في الانتخابات الرئاسية عام ١٨٥٢، وانتصر بسهولة على مرشح حزب الويغ وينفيلد سكوت، وتوفي بسبب تليف حاد في الكبد في عام ١٨٦٩، للمزيد ينظر:
Kathryn More, A Complete history: The American President, Fall River Press, New York, 2007,p.130;
عبد الفتاح حسن ابو عليه، تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٧، ص ٧٧.

(٢٢) Rex A. Hudson, Cuba: A Country Study (Area Handbook Series)1998, p.23.

(٢٣) لمزيد من تفاصيل عن الحرب الاهلية ينظر، حيدر طالب حسين الهاشمي، الحرب الاهلية الامريكية ١٨٦١_١٨٦٥ اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية_ ابن رشد_ جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

(٢٤) ماهر مبدر عبد الكريم العباسي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه كوبا ١٩٦٣_١٩٧٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ص ٢٠_٣٢.

(٢٥) الجزر البريطانية الكاريبية : او ما تسمى الجزر العذراء البريطانية ، وهي اراض تابعة للملكة المتحدة ما وراء البحار، تشمل اكثر من ٥٠ جزيرة واقعة في الكاريبي، شرق بورتوريكو والجزر العذراء الامريكية. وقد كانت جزء من الامبراطورية الهولندية، ثم احتلت الجزر بواسطة بريطانيا في ١٦٧٢. سميت الجزر بهذا الاسم بواسطة كريستوفر كولومبوس نسبة الى القديسة(اورسولا)، لمزيد من التفاصيل ينظر الى الموقع الالكتروني:

Virgin Island Constitution Order, 2007, the territory's official name is simply "Virgin Islands".

(٢٦) شكلت السيادة البريطانية على البحار هدفاً استراتيجياً لسياستها لقرون طويلة، ويبدو ان تعزيز السيادة البحرية مرهون بدوام السيطرة البريطانية على بعض المحطات والموانئ المهمة، وفي الوقت الذي سعت فيه بريطانيا الى ضمان امنها ومصالحها، ابدت اهتماماً لحث الدول على الغاء تجارة الرقيق. اذ يبدو ان جهود داعية الغاء تجارة الرقيق وايلبيرفورس Wilberforce (١٧٥٩_١٨٣٣) و كلاركسون Clarkson (١٧٦٠_١٨٤٦) قد حققت نجاحاً عندما ضغط كاسلرية في مفاوضات مؤتمر فينا عام ١٨١٥ على ضرورة وقف شحن الرق الى المستعمرات كخطوة اولى في سبيل التخلي الكلي عن هذه التجارة لمزيد من التفاصيل ينظر: زيدان حسان حاوي الشويلي، مؤتمر فينا ١٨١٤_١٨١٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية_ ابن رشد_ جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص٥٥.

(27) Rex A. Hudson, Op .cit, p.p 17_19.

(28) Rex A. Hudson, Op .cit, p.22.

(29) Foster Rhen Dulles, The United States Since 1865, The University of Michgan, 1959,p.164.

(٣٠) كارلوس مانويل دي سيسبيدس(١٩١٩_١٨٧٤) : وهو سياسي كوبي، ولد في مدينة سان لورنزو بمقاطعة اورينتي عام ١٨١٩، تخرج من جامعة هافانا بعد نيل شهادة البكالوريوس قانون، وهو من كبار ملاك الاراضي في شرق كوبا بالقرب من مدينة بايامو، أطلق حرب السنوات العشر ضد القوات الاسبانية عام ١٨٦٨،انتخب في عام ١٨٦٩ رئيساً لجمهورية كوبا الثورية، قتل على يد القوات الاسبانية عام ١٨٧٤ للمزيد ينظر:

Carlos Manuel de Cespedes, The Free encyclopedia In : en. Wikipedia. Org.pp 1-2._

(٣١) ماكسيمو غوميز(١٨٣٦_١٩٠٥) : احد ابرز قادة حروب الاستقلال الكوبية، ولد في بلدة باني من مقاطعة بيرافيا التابعة لجمهورية الدومينيكان، التحق كضابط بسلاح الفرسان في الجيش الاسباني وشارك الى جانب الاسبان في العيد من المعارك حتى هزمت اسبانيا في حربها مع الدومينيك عام ١٨٦٥، فهرب هو وعائلته الة كوبا وفي عام ١٨٦٨ بدأ في تهريب الثوار الكوبين في معاركهم ضد الاستعمار الاسباني كونه يتمتع بخبرة عسكرية كبيرة خلال الاعوام ١٨٧١ و١٨٧٣، قاد حملات ناجحة ضد الاسبان ولم يصب خلال الحروب التي شارك فيها وعلى مدى خمسة عشر عاما سوى مرتين فقط، كان له دور بارز في حروب الاستقلال الكوبية ضد الاستعمار الاسباني وقاد الاخيرة منها عام ١٨٧٨ ومن ثم تقاعد بعدها رفض الترشيح لرئاسة كوبا لأنه كان لا يحب العمل الساسي، توفي في منزله في عام ١٩٠٥ ودفن في مقبرة كولن في هافانا، للمزيد ينظر:

Manioc . org Bibliothèque Pierre-Monbeig Iheal ،Máximo Gómez ، Ramón Infiesta
p.p.13. ،1936 ،HABANA ،Creda - Université Sorbonne Nouvelle - Paris 3)

(32) Henry Cabot lodge ،The War with Spain ،(New York & London ،1899) ،P.11.

26.-p.p 25 ،Op.cit ،Rex A. Hudson[٣٣]

[٣٤] ميثاق شيال زوره، المصدر السابق ، ص ١١.

[٣٥] اتفاقية زانجون : اجبرت القوات الاسبانية على التواصل الى اتفاق مع الثوار واعدة اياهم بإدخال الاصلاحات التي يرغبون بها بعد الخسائر التي اوقعها الثوار بالإسبان حتى توقفت الهجمات بين الطرفين، و وقع الطرفان اتفاقية زانجون في ١٠ شباط عام ١٨٧٨ تخلى فيها الثوار الكوبيون عن اسلحتهم وحققت لهم بعض الاصلاحات لكنها كانت مربحة للإسبان اكثر من الثوار، اذ كانت السيادة الاسبانية في الجزيرة وحافظت عليها، لمزيد من التفاصيل ينظر:

David Trasks, The war spain in 1898 Newy York , 1921, P.1.

[36] Franklin W. Knight، Spanish American Creole Society in Cuba (1750-1840) and the Rise of American Nationalism، A paper presented at the University of Texas at Austin on September 19, 1988,p.4.

[٣٧] انطونيو ماسيو ١٨٤٥_ ١٨٩٦: وهو محارب من السود، شارك في حروب الاستقلال الكوبية، رفض الموافقة على اتفاقية زانجون التي انهت حرب السنوات العشر الكوبية الاسبانية واصر على الاستمرار في القتال، وتولى قيادة حرب الاستقلال الكوبية بعد مقتل خوسيه مارتي ١٨٩٥، وفي ٧ تشرين الثاني ١٨٩٦ تعرض للقتل في (معركة بون تاك) : ميثاق شيال زوره، المصدر السابق، ص١٥.

[38] Ramón Infiesta، Op.cit، p.p 109-111.

[٣٩] قائد ثوري كوبي شارك في الحروب الكوبية الثلاثة، ولد في مدينة هولغوين لأبوين من اصول كوبية، بدأ حياته الثورية منذ سن الثامنة عشر، القي القبض عليه في حرب السنوات العشر واطلق النار على نفسه كي لا يتم القبض عليه من قبل الاسبان في محاولة منه للانتحار الا انه لم يمت والقي القبض عليه بعد ان فقد الوعي واطلق سراحه بعد معاهدة زانجو وتوفي بسبب التهاب رئوي حاد عن عمر ناهز (٥٩) عام في الولايات المتحدة الامريكية عندما ذهب هناك ببعثة دبلوماسية ارسل فيها وتم نقله الى كوبا على متن سفينة حربية ودفن في كوبا، ينظر:

Benjamin R. Beede،1994، The War of 1898 and US Interventions ،1898-1934 ،Cataloging in-Publication Data The war of 1898 ،vol 933 ،New York ،Garland reference library of the humanities، pp.195-196.

[40] Jane Franklin , Cuba and the U.S. Empire: A Chronological History , NYU ,Press, 2016 p.5.

[41] United States Army ،American Military History ،Army Historical Series ،Center of Military History ،Washington،1989، vol 15 ، pp.320-321.

[42] Herold wood Faulkner, American Economic history New York, 1954, P.555.

[43] Ernest E .Possi & Jack C .Plan, Latin America dictionary (California, 1980), P.292.

[44] Harold wood Faulkner, Op. Cit., P.556.

[45] Rex A. Hudson ، Op .cit ، p 25.

[٤٦] الحزب الليبرالي المستقل : وهو احد الاحزاب الكوبية التي قادت حركة النضال ضد الاستعمار الاسباني في كوبا، تأسس هذا الحزب في عام ١٨٧٨، كان من اهداف الحزب هو انشاء نظام حكم ذاتي في كوبا تحت ظل الوجود الاسباني، بقي هذا الحزب من اكثر الاحزاب شعبية في كوبا لغاية خمسينات القرن العشرين، لمزيد من التفاصيل ينظر:

Nohlen, D , Elections in the Americas: A data handbook, Volume I 2005 , p.206.

p.p 25-28. ،Op. cit ،[47] Rex A. Hudson

[٤٨] خوسيه مارتي (١٨٥٣_ ١٨٩٥) : وهو شاعر وصحفي كوبي قام في حرب السنوات العشر بتأسيس صحيفة (باتريا ليبر) الداعمة للاستقلال الكوبي عام ١٨٨٦ ،وفي عام ١٨٧٠ حكم عليه بالسجن ستة سنوات، وفي عام ١٨٧١ نقل الى اسبانيا وهناك اطلق سراحه شريطه ان لا يعود الى كوبا، وبعد انتهاء الحرب عاد الى كوبا ولكن تم طرده منهام مرة اخرى الى اسبانيا، كذلك عمل على تأسيس الحزب الثوري الكوبي، وفي ١٩ حزيران ١٨٩٥ قتل مارتي في احدى المواجهات مع القوات الاسبانية. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Formaciony Liberacion de La Nacion, history DE Cuba 1492-1898. La habanina.

2001, P.236; John Edwin Fagg, Latin American history , New York, 1977, P.565.

حسين هاشم القصير، المصدر السابق، ص ١٠٠.

[٤٩] معركة دوس ريوس : وهي احدى المعارك التي جرت بين قوات الثوار الكوبية وبين الجيش الملكي الاسباني بالقرب من مدينة بالما سوريانو في شرق كوبا، قتل خوسيه مارتي في هذه المعركة، ودفن في ميدان القتال نفسه، الا ان الحكومة الكوبية وتخليدا لذكراه اعادت دفن جثته ومن قتل معه مرة اخرى في مدينة سانتياغو دي كوبا عام ١٩٥١، لمزيد من التفاصيل ينظر:

Mauricio Augusto and Queiroz Alfonso, Republic of Cuba and José Martí:

_national emblem. Oxford: Lexington Books, 2006. s. 23

[٥٠] عبد الرزاق مطلك الفهد، دراسات في حركات التحرر في العالم الثالث، جامعة الموصل، ١٩٨٥، ص ٣٢٣; حسين محمد هاشم القصير، المصدر السابق، ص ١٠٧.

[٥١] حسين سرمك حسن، موسوعة جرائم الولايات المتحدة الامريكية، ج ١ ، دار ضفاف للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، بغداد، ٢٠١٥، ص ٣٠٤.

[٥٢] Jane Franklin ،Op.cit .p.8؛ Rex A. Hudson ،Op.cit pp.28_ 29.

المصادر

اولاً : ملفات الحكومة الامريكية

United States Army ،American Military History ،Army Historical Series ،Center of
Military History ،Washington ،1989، vol 15، pp.320_ 321.

ثانياً : الموسوعات الاجنبية

- Encyclopedia , American , Vol.28 , 2007.
- The Encyclopedia Americana, Published by Americana Corp, New York , 1962 , Vol.18.

ثالثاً : الكتب الاجنبية

1. Roger W. Fontaine ، On Negotiation with Cuba ،U.S.A. American
Enterprise Institute of Public Research ،1975 .

2. Jane Franklin , Cuba and the U.S. Empire: A Chronological History , NYU
Press, 2016 .

3. Herold wood Faulkner, American Economic history New York, 1954.
4. Ernest E.Possi & Jack C.Plan, Latin America dictionary (California, 1980.
5. Formaciony Liberacion de La Nacion, history DE Cuba 1492-1898. La habanina. 2001.
6. John Edwin Fagg, Latin American history , New York, 1977.
7. Mauricio Augusto and Queiroz Alfonso, Republic of Cuba and José Martí: national emblem. Oxford: Lexington Books, 2006.
8. Roger W Fontain, on negotiation with cuba, U.S.A America Enterprise institute Public research, U.S.A, 1975.
9. Rex A. Hudson , Cuba: A Country Study (Area Handbook Series)1998.
10. Michael S.Sherry, The Democratic Experience : A short American history (New York, 1980).
11. Kathryn Moore, A Complete History: The American President, Fall River Press, New Yor.
The University of ، The United States Since 1865 ،12. Foster Rhen Dulles 1959 .،Michgan
1899. ،(New York & London ،The War with Spain ،13. Henry Cabot lodge
14. David Trasks, The war spain in 1898 Newy York , 1921.

الرسائل و الأطاريح الاجنبية :

Spanish American Creole Society in Cuba (1750-1840) ،Franklin W. Knight
A paper presented at the University of ،and the Rise of American Nationalism
Texas at Austin on September 19,1988.

الدوريات الاجنبية :

1898- ،The War of 1898 and US Interventions ،1994،1. Benjamin R. Beede
،Library of Congress Cataloging in-Publication Data The war of 1898 ،1934
Garland reference library of the humanities 2009. ،New York ،vol 933
2. Nohlen, D , Elections in the Americas: A data handbook, Volume I 2005.
Manioc . org Bibliothèque Pierre-Monbeig ،Máximo Gómez ،3. Ramón Infiesta
1936. ،HABANA ،Iheal Creda - Université Sorbonne Nouvelle - Paris 3)
4. RIcHARD S. ARNOLD, how james madison interpreted the constitution, new york university law review, volume 72, number 2, may 1997.

الرسائل والاطاريح العربية :

١. ايناس سعدي عبد الله، الحرب الباردة (دراسة تاريخية في العلاقات الامريكية السوفيتية) اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
٢. حاكم فنيخ علي الخفاجي، الحزب الديمقراطي ودوره في الحياة السياسية الامريكية ١٨٠١_ ١٨٢٨، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلس كلية التربية/ صفي الدين الحلي، جامعة بابل، ٢٠١٠.
٣. حيدر طالب حسين الهاشمي، الحرب الاهلية الامريكية ١٨٦١_ ١٨٦٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية_ ابن رشد_ جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
٤. خولة هادي حمزة الدليمي، دراسة في النموذج الكوبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٥.
٥. زيدان حسان حاوي الشويلي، مؤتمر فينا ١٨١٤_١٨١٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلة التربية_ ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ٥٥.
٦. سهيلة شندي عوان راضي، وليم غلادستون والقضية الايرلندية ١٨٦٨_ ١٨٩٤، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
٧. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية اتجاه كوبا ١٩٦٣_ ١٩٧٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية_ ابن رشد، جامعة بغداد.
٨. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية اتجاه كوبا ١٩٦٣_ ١٩٧٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٢.
٩. ميثاق شيال زروة، الحرب الاسبانية _ الامريكية ١٨٩٨_١٩٠٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية_ ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

الكتب العربية والمعربة :

١- اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، لندن، ط١، ٢٠٠٦.
٢- حسين سرمك عبد الستار، موسوعة جرائم الولايات المتحدة الامريكية،ج١، دار ضفاف للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١، بغداد، ٢٠١٥.
٣- عبد الرزاق مطلك الفهد، دراسات في حركات التحرر في العالم الثالث، جامعة الموصل، ١٩٨٥.
٤- عبد الفتاح حسن ابو عليه، تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٧.
٥- فرج الله سمعان بطرس، العلاقات السياسية الدولية في القرن العشرين، ج١، (١٨٩٠_ ١٩١٨)، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ط١، ١٩٧٤.
٦- لبيب فوميل، المصدر السابق.

الدوريات :

محمود علي مكي ، الاستعمار الجديد غي امريكا اللاتينية ، السياسة الدولية ، السنة الثانية ، ١٩٦٦.

مواقع الانترنيت :

Carlos Manuel de Cespedes , The Free encyclopedia In : en. Wikipedia. Org.